

## (76) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ) من البيت 561 إلى

### 761 - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند قول الامام ابن مالك رحمة الله تعالى وكونه بدون ان بعد عسى نذر - 00:00:00

وكاد الامر فيه عكس نعم يقول العلامة ابن عقيل اي اقتران خبر عسى بان كثير. وتجريده من ان قليل. الان سيبداً يتكلم ابن مالك بعد سرد لك هذه الافعال وقسمها لك ابن عقيل الى ثلاثة اقسام - 00:00:20

افعال المقاربة وهي الاشهر في هذا الباب. وافعال الشروع. نعم وافعال الرجاء. تمام الان بعد ان عرفنا هذى الافعال وعرفنا هذى الاقسام الثلاثة وعرفنا كيف تعمل انها ترفع اللائم وتنصب الخبر وعرفنا ان خبرها لا يكون الا فعلا - 00:00:40

مضارعا طيب فان ورد اسمها فان ورد اسمها فهو يعني اه شاذ او نادر الى اخره هذا كله عرفنا. الان ماذا سيفعل مالك خلال هذه الابيات القادمة سيبين لك متى تأتي لفظة ان - 00:01:03

مع الخبر ومتى لا تأتي فقط يعني هل نقول عسى زيد يقوم ام نقول عسى زيد ان يقوم واضح السؤال فلنقل كاد زيد يسقط لم نقل كاد زيد ان يسقط - 00:01:20

هذا هو البحث الامر يعني في الهذى الابيات في المباحث القادمة الان الامر فيه يسير. فقط سخبرك ونقول لك هذا يدخل معه انت. هذا لا يدخل معه انت هذا الكثير وردو ان - 00:01:38

وهذا القليل ان يأتي معه انت وهكذا. واضح يا شباب؟ ليس عليك الا ان تحفظ ليس عليك الا ان تحفظ قال اي اقتران خبر عسى بان كثير كثير نعم الحاشية انت اذا قلت عسى زيد ان يقروا. كيف نعرف؟ زيد اثم عسى. لان عسى فعل ناسخ يرفع الاسم ينصب الخبر - 00:01:53

وانوى الفعل في تأويل مصدر. لان اه ان مصدرية ناصبة فنؤوله الى مصدر ويلزم على ذلك الاخبار باسم المعنى وهو المصدر عن اسم الذات وهو زيد. وهو غير الاصل والغالب في كلام العرب - 00:02:15

هذى فائدة يعني اه قد تكون يعني خارجة عن اه عما نحن فيه لكن من باب الفائدة اعرفوها يعني انت الان عندما تقول عسى زيد ان يقوم ان يقوم في تأويل القيام - 00:02:34

مصدر يقوم هو القيام. هل يصح ان تقول زيد القيام زيد القيام هل يصح ان تقول هذا لو فعلت هذا طبعاً واضح ان الاسلوب فيه مشكلة لاحظتم؟ زيد القيام. زيد الجلوس. تشعر ان هناك غرابة او ركاكة او عدم انسجام - 00:02:48

ما السبب الذي جعل الكلام لا يستقيم قال العلماء وهذه مسألة لطيفة يعني تحتاجونها في فهم الكتاب والسنة وتأتي في اشعار العرب. زيد كما نعلم اسم ذات او ان شئت قل جثة. وان شئت قل - 00:03:07

آماذا يقولون ايضاً جثة وذات وجسم وجوهر هذه كلها الفاظ واحدة كلها بمعانٍ متقابرة اذا زيت القيام زيد جثة القيام اسمه معنى. اسمه معنى ونحن نعرف الفرق بين اسم الذات واسم المعنى. من خلال - 00:03:28

لعدة كتب. درسنا هذا مثلاً في شرح القطر عند باب المبتدأ والخبر وتقديم معنا ايضاً في هذا الكتاب في الالفية عند قول ابن مالك ولا يكون اسم زمان خبراً عن جثة وان يفدي فاخبراً. طيب - 00:03:51

اذا لا حاجة الى ان نبين ما ما الفرق بين اسم الذات واسم المعنى؟ اذا زيد اسم ذات والقيام اسمه معنى. والعلماء يقولون لا يقع الخبر اسم معنى او لا يقع اسم المعنى خبرا لا يقع اسم اسم المعنى خبرا عن اسم الذات - [00:04:08](#)

هذا مخالف لغالب كلام العرب ومخالف لما هو الاصل يعني لا يقال زيد القيام محمد الایمان اه علي التقوى لا يقال هكذا لما كان هذا مخالفًا لما هو عليه غالب كلام العرب احتاج العلماء الى الجواب عن ذلك باربعة اجوبة - [00:04:30](#)

اربعة اجوبة ناخذها بهدوء اولها ان الكلام حينئذ على تقدير مضارف هذا المضاف اما ان يكون قبل الاسم تمام واما ان يكون غير ذا اما ان يكون قبل الخبر اما ان يكون قبل الاسم واما ان يكون قبل الخبر. قال اما قبل الايثم وكأنك قلت عسى امر زيد القيام - [00:04:54](#) هذى حيلة عسى امر زيد القيام. لو قلت لك عسى امر زيد القيام. اليك الكلام مستقيما؟ هذا مستقيم قبل قليل لم تقبل عريتك وسليقتك لم تقبل ان نقول زيد القيام. شعرت ان هناك مشكلة. لكن لو قلت لك ان التأويل والتقدير هو - [00:05:23](#)

هكذا. عسى امر زيد القيام استقام لماذا؟ لان لفظة امر هذا اسمه معنى والقيام اسم معنا. فحينئذ لا اشكال طيب عسى امر زيد القيام. واما قبل الخبر يعني واما ان نضع التقدير قبل الخبر. وكانك قلت عسى زيد - [00:05:44](#) صاحب القيام. لو قلت انت زيد صاحب القيام. هل في مشكلة؟ ما في مشكلة الكلام مستقيم الكلام مستقيم فعلى الاول تكون قد اخبرت باسم المعنى عن اسم المعنى - [00:06:09](#)

اخبرنا باسم المعنى الذي هو القيام عن اسم المعنى الذي هو الامر. هذا على التأويل الاول. وعلى الثاني تكون قد اخبرت باسم يدل على الذات الذي هو ايش؟ صاحب لان صاحب اسم فاعل واسم الفاعل يدل على الذات - [00:06:31](#) فاخبرت باسم يدل على الذات عن اسم ذات. وهو من؟ وهو زيد. لان اسم الفاعل يدل على الذات التي وقع منها الحدث او قام بها وقع منها الحدث او قام بها - [00:06:47](#)

هذا هذا طبيعة اسم الفاعل. اذا هذا هو التأويل الاول ان نقول ان هناك تقدير او هناك مضارف محفوظ امر هذا هو المضاف وزيد المضاف اليه. او صاحب القيام صاحب مضارف والقيام مضارف اليه. هذا هو المضاف المحفوظ وهذا المضاف اما ان تقدره قبل الاسم - [00:07:00](#)

او ان تقدره قبل الخبر. هذا التأويل الاول. الجواب الثاني ان هذا المصدر في تأويل الصفة وكأنك قد قلت عسى زيد قائم. اذا باختصار شديد نقول قائم ماستر لكنه في قوة - [00:07:20](#)

اسم الفاعل قائم مصدر ولكنه في قوة اسم الفاعل وفي معنى اسم الفاعل فكأنك قلت زيد قائم وظاهره زيد قيام. نعم لكنه في معنى زيد قائم. واضح؟ اذا نقول هذا من باب اطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل - [00:07:39](#)

الجواب الثالث ان الكلام على ظاهره يعني هو كما تراه هو اخبار باسم المعنى عن اسم الذات على ظاهره لا نؤول طيب كيف يصبح المعنى زيد القيام هل زيد هو القيام؟ لا زيد شيء والقيام شيء اخر - [00:08:04](#)

فكيف يكون معنا يعني لطيف يقولون والمقصود المبالغة في زيد المبالغة في زيد. حتى كأنه هو نفس القيام وحتى اقرب لكم هذا ساقرب لكم هذا تخيل لو انك قلت زيد عدل - [00:08:26](#)

زيد عدل هل تعلم ان قولك زيد عدل ابلغ طبعا عادل كما تعلمون هو المصدر سيد عدل هذا نفس الاشكال نفس زيدون القيامة هنا اخبرت باسم المعنى عن اسم الذات - [00:08:51](#)

نفس الاشكال. لكن هل تعلم ان زيد عدل ابلغ من قولك زيد عادل لماذا؟ زيد عادل واضح اثبات العدل الى زيد واتصافه به يعادل اسم فاعل اسم يدل على الذات التي وقع منها هذا الحدث الذي هو حدث العدل - [00:09:08](#)

او قام بها تمام لا اشكال فيه واضح زيدون عادل زيدون كاتب زيدون شارب لكن لما تقول زيد زيد العدل زيد الصدق ليس صادق لا زيد الصدق زيد الجود ليس الجود زيد الجود يعني هو عين الجود هو عين الصدق هو عين العدل - [00:09:33](#) مبالغة في ذلك. يعني كان العدالة او كان الجود او كان الصدق قد تجسد في زيد. فصار هو عينه. هو زيد هذا ليس عادلا. لا هو عين العدل لاحظتم الجمال - [00:09:56](#)

محطة المبالغة هذا هو وعليه حمل قول النساء في قصيدة لها يقول فانما هو اقبال وابرار فانما هو اقبال وابرار. نسيت كانت تصف ماذا؟ كانها كانت تصف الابل او شيء من هذا القبيل فقالت ايش؟ قالت فانما هو - [00:10:10](#)

اقبال اقبال وابرار. كان الاصل ان تقول مقبلة او مدبرة لكنها اخبرت بماذا؟ بالمصادر عن الجنة مثل زيدون القيام وقالوا انها ارادت المبالغة. وهذا يأتي في كلام العرب. اذا تقول زيدون زيد عدل ابلغ من عادل - [00:10:36](#)

زيد زيد صدق يعني ابلغ من صادق زيد زيد جود ابلغ من جود واضح يا شباب والمقصود المبالغة حتى كأنه هو نفس القيام. وهذه الوجوه الثلاثة جارية في كل مصدر صريح او مؤول يخبر به - [00:11:02](#)

عن اسم الذات عليك ان تستعمل هذه التأويلات الثلاثة في كل اسلوب ورد فيه المصدر نعم ورد فيه المصدر سواء كان هذا المصدر صريحا مثل القيام قوم اولا بالصريح مثل ان يقوم لان ان يقوم مؤول - [00:11:27](#)

ان يقوم في تأويل القيام. اذا يقول لك محي الدين هذه الوجوه الثلاثة تخرج او نخرج بها كل مصدر وقع خبرا عن اسم ذات مثل زيد القيام زيد عدل زيد تقوى - [00:11:46](#)

وزيد ايمان هكذا. او يقع او يقع نعطا لاسم ذات هذى الصورة الثانية اما ان يقع خبرا عن اسم ذات او نعطا باسم ذات او يجيء حالا من اسم الذات. ثلاث اشياء - [00:12:01](#)

خبر عن اسم الذات مثل زيد القيام. مبتدأ وخبر الصورة الثانية ان يقع نعطا لاسم الذات مثل جاء زيد القيامرأيت زيدا القيامة. مررت بزيد القيام هذا النعت الصورة ايش؟ الثانية. الصورة الثالثة ان يقع المصدر حالا عن السميدات - [00:12:18](#)

يعني صاحب الحال يكون اه جنة والحال يكون مصدره. مثل جاء زيد قياما كيف جاء زيد؟ جاء زيد قياما فهذا ايضا هذه الصور الثلاثة الخبر ولعت الحال اذا وقع فيه المصدر فانه يؤول على واحد من التقديرات الثلاثة - [00:12:41](#)

اما ان نقول هناك مضاف وهذا المضاف اما ان نجعله قبل اللام او قبل الخبر. طيب وهذا المضاف يعني نقدرها بما يناسب السياق او ان نقول ان هذا المصدر في تأويل الصفة المشتقة فقيام بمعنى - [00:13:06](#)

قائم وجود بمعنى جود مثلا عدل بمعنى عادل وصدق بمعنى صادق وهكذا والوجه الثالث وهو يعني وجه قوي وجميل. وهو ان نقول ان الكلام على ظاهره ولا يوجد حذف ولا تقدير ولا تأويل - [00:13:23](#)

وانما هو على وجه المبالغة. هذى وجوه ثلاثة. ثم قال ورابعها ان ان ليست مصدرية في هذا الموضوع اي موضع عسى زيد ان يقوم. الجواب الرابع يقولون حتى يتخلصوا من هذه الورطة. قالوا ان هذه ليست هي المصدرية الناصبة - [00:13:43](#)

بل هي ايش بل هي زائدة. تذكرون ان الزائدة؟ درسناها. نحن درسنا ان الزائدة وان المصدرية الناصبة. وان المفسرة. كلها في شرح القطر وفي شرح الشذور وكأنك قلت عسى زيد يقوم - [00:14:04](#)

وهذا وجه ضعيف لانها لو كانت زائدة لم تعمل النصب. كما عرفنا في الكتب السابقة ان انا الزائدة لا تعمل لا تعمل شيئا لا تنصب ولا غير ذلك لكن الجملة عندنا هنا عسى زيد ان يقوما - [00:14:22](#)

النصر فكيف تقولون ان ان زائدة لو كانت زائدة لم تعمل بطل هذا الوجه قال لانها لو كانت زائدة لم تعمل النصب ولسقطت من الكلام في السعة احيانا. وهي لا تكاد تسقط الا نادرا ببرورة الشعر - [00:14:40](#)

اذا نرد على هذا القول برددين نقول الرد الاول ان ان هذه لو كانت زائدة لما رأينا كلمة يقوم منصوبة هذا واحد ثاني انها لو كانت زائدة فنحن نعلم ان ضابط الزائد هو الذي يسقط في الكلام بحيث يكون دخوله وخروجه سواء - [00:15:02](#)

لو كان كذلك لوجدناه في بعض الجمل العربية الفصيحة قد وجدناه ساقطا لكننا وجدنا جمهرة كلام العرب واكثر كلام العرب شعرا ونثرا انهم يثبتون ان مع عسى. فيقولون عسى زيد ان يقوم ويندر جدا - [00:15:23](#)

جدا جدا ان يقولوا عسى زيد يقوم بدون ان وانما ورد هذا في الظرورة الشعرية. فكيف تقولون انه زائد لو كان زائدا لسقط احيانا واضح شباب بطل هذا القول انتهت هذه المسألة يعني اخذت منا ربع ساعة تقريبا. ولا تستكثروا هذه الربع ساعة في هذه المسألة لانها - [00:15:42](#)

مسألة جليلة و مهمة و تتفق الاذهان و تعين على تذوق الكلام نعود الى ابن عقيل قال اي اقتران خبر عسى بان كثير و تجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه و مذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر. يعني ضرورة شعرية -

00:16:08

ولم يرد في القرآن الا بان من القرآن وافصح الكلام فلذلك لم يأتي فيه الا مقتربنا بانا. قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم. ومن وروده بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسية فيه - 00:16:35

يكون وراءه فرج قريب. الشاهد واضح صح؟ عسى الكرب الذي امسية فيه يكون. هل استعمل ان؟ لم يستعمل ان. ما حكم هذا؟ هذا نادر او قليل اما نقول نادر واما نقول - 00:16:58

قليل نعم البيت لهدية ابن خشرم العذري من قصيدة قالها وهو في الحبس وقد روى اكثر هذه القصيدة ابو علي القالي في اماليه كتاب الامالي لابي علي القالي مطبوع في مجلدين - 00:17:18

اه او وهو من اعمدة الكتب من اعمدة كتب الادب الاربعة عمدة كتب الادب غالب الكتب الاربع غالب كتب الادب تعود الى اربعة كتب واحد منها هو هذا الكتاب الامالي لابي علي القالي - 00:17:38

ويقولون انه املاء آآ من حفظه سبحان الله العظيم مجلدين مهم هذا الكتاب مهم طيب وقد روى اكثر هذه القصيدة ابو علي القالي في اماليه وروى ابو السعادات ابن الشجري في حماسته منها اكثر مما رواه ابو علي. واول هذه القصيدة قوله طربت - 00:17:57

وانت احيانا طروب. وكيف وقد تعلق المشيب يجد النأي ذكرك في فؤادي. اذا ذهلت على النأي القلوب توبوا يؤرقني اكتئاب ابي نمير فقلبي من كآبته كثيب. فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذو النبل - 00:18:22

المصيبة عسى الكرب الذي امسية فيه يكون وراءه فرج قريب. نعم وهذا من الابيات التي يعني تقال في يعني التفاؤل ويعني رفع المعنويات كما يقولون. يعني مهما وقعت في كرب فتذكرة ان وراء هذا الكرب - 00:18:42

قريب ان شاء الله. عسى الكرب الذي امسية فيه يكون وراءه فرج قريب اللغة طرب خفة تصيب الانسان من فرح او حزن من فرح نعرفه لكن الجديد علينا الان انه يقول ان الطلب قد يوصف به الانسان في حالة الحزن - 00:19:01

ونحن في يعني في طبيعتنا او في الحياة العامة لا نستعمل الطرب الا في الفرح صح ولا لا؟ لكن هو يقول لك في اللغة العربية الطرب هو عبارة عن خفة تصيب الانسان من فرح او حزن - 00:19:30

طيب النأي النأي هو وبعد فلان نائم يعني بعيد الكرب هو الهم والغم امسية فيه قال ابن المستوفي يروى بضم التاء امسية وفتحها امسية تمام والنحويون انما يروونه بضم التاء امسية - 00:19:45

عسى الكرب الذي امسية. والفتح عند ابي حنيفة او لا لانه يخاطب ابن عمه ابا نمير كما هو ظاهر من الابيات التي رويناها. نعم هو يخاطب هذا آآ ابا نمير - 00:20:10

الذى ذكر في البيت الثالث يؤرقني اكتئاب ابي نمير فقلبي من كآبته كثيب ثم قال عسى الكرب الذي امسية فيه يعني يا ابا نمير عسى الكرب الذي امسية فيه يا ابا نمير. لذلك يعني الاظهر انه بالفتح - 00:20:27

وكان ابو نمير معه في السجن. نعم. ويمكن ايضا ان يحمل على يعني الذي امسية اي امسية اى امسية اى امسية اى امسية اى امسية وهذا يعني فائق ايضا في اشعار العرب - 00:20:43

عسى الكرب عسى فعل مضى ناقص. الكرب اسم عسى. الذي صفة هذا الكرب ما هو ما صفة هذا الكرب الذي امسية فيه. فالذى هذا اسم موصول صفة للكرب وصف الكرب بانه امسى فيه - 00:20:59

عسى الكرب الذي امسية فيه وامسية فعل وفاعل والجملة من امس واسمه وخبره لا محل لها صلة موصول ويكون وراءه فرج قريب. يكون هنا المضارع التام اي يوجد وراءه فرج قريب لانك يكون تامة اذا كانت تامة تكون بمعنى يوجد ويحدث. فلذلك لها فاعل - 00:21:19

المعنى هكذا يكون ان يوجد فرج فرج هذا فاعل يكون يوجد وراء يوجد وراءه فرج قريب والجملة من مبتدأ والخبر جملة

ايش؟ جملة يكون فرج قريب ورأه. هذه الجملة المكونة من مبتدأ وخبر هي في محل نصب خبر عسى - 00:21:47

والشاهد في البيت ان الشاعر اوقع خبر عسى فعلا مضارعا مجردا من ايش مجردا من ان قال ابن عقيل هذا قليل وقال اه محي الدين هذا نادر طيب وذلك قليل ومثله الشاهد الذي بعده وقول الاخر عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر بمنهم جون رباب سكر - 00:22:11 عسى الله يغنى وكان الاكثر ان يقول الاكثر في كلام العرب ان يقول عسى الله ان يغنى واضح شباب؟ واظح لكم هذا جدا عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر بمنهم جون الرباب سكوب. المنهم هو المطر الكثير. الجون. الجون - 00:22:37

هنا بالاسود تمام هذا صحيح. الجون في اللغة العربية يعد من قبيل الاضداد ما معنى الاضداد يعني ان يأتي الشيء بمعنى وضده مثل عسعة معناها اقبل ومعناها ادبر. تأتي بهذا المعنى وتأتي بضد المعنى - 00:22:59

الجون يأتي بمعنى السواد وضد السواد الذي هو البياض واضح؟ من الاضداد من الاضداد ما معنى اضداد؟ هذه المفردة تأتي كثيرا في كتب اللغة يقول لك هذه اللفظة من قبيل الاضداد - 00:23:21

يعني ان تكون اللفظة تستعمل بالوجهين بمعنى وظده. ما ظد السواد؟ البياض فيأتي الجون بمعنى الاسود ويأتي الجو بمعنى الابيض طيب والليل اذا عسعت عسوس يأتي بمعنى اقبل ويأتي بمعنى ادبر - 00:23:37

اوه كذلك له له يعني نظار كثيرة. ولكلة هذه المفردات اعني التي هي من قبيل الاضداد جمعها العلماء في كتب خاصة كتب خاصة. فهناك هناك كتاب مثلا لابن السكيت اه اسمه الاضداد - 00:23:58

وكتير من الكتب بهذا العنوان الرباب هو السحاب والسحاب الاسود دليل على انه يعني لماذا الشاعر وصف هذا السحاب بانه اسود قال وصفه بالصحابة اسود دليل على انه حاصل بالمطر - 00:24:18

يعني مليء مليء جدا بالمطر. فهو يقول هذا الشاعر عسى الله عسى الله يغنى اي اي عسى الله ان يغنى. طيب عن بلاد قادر لا ادري من هذا الرجل ابن قادر ان يغنينا عن بلاده وينغنينا ببلاد - 00:24:37

ينزل فيها المطر الكثير السكوب وادا نزل المطر الكثير فهذا معناه انه ستخرج سيخرج المرعى وادا كان هناك مرعى فهذا معناه ان الابل والغنم ستأكل ومعناها انها ستثمن معناها اننا سنأكل منها ونشرب منها ونعيش في رغد - 00:24:54

الشاهد في البيت انه حذف ان او انه لم يأتي بلفظة ان ومثل هذه الابيات قول الاخر فاما كيس فنجا ولكن عسى يفتر بي حمق لئيم نعم. فاما كيس فنجا ولكن عسى يفتر بحمق لئيم. عسى يفتر بي - 00:25:16

نعم حدث او لا نقول حذف نقول لم يأت بان لم يأت بان وكان الاكثر ان يقول عسى ان يفتر بي هذا هو الاكثر من كلام العرب نعود الان الى بن عقيد - 00:25:39

قال ومن وروده بدون ان ومن وروده بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب. قوله عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر عسى فرج يأتي ولم يقل عسى فرج ان يأتي - 00:25:57

وهذا هو الاكثر لكنه لم يفعل ذلك هذا قليل البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها والفاظه كلها ظاهرة المعنى صدقة عسى فرج يأتي به الله انه الله عز وجل له كل يوم في خليقته امر - 00:26:21

او امر وشأنه كما قال تعالى كل يوم هو في شأن. قال السلف يفتر غنيا يغنى فقيرا يميت حيا آآيرزق هذا ويقيم هذا الى اخره. كل يوم هو في شأن - 00:26:43

سبحانه وتعالى عسى فرج عسى فعل ماضي ناقص وفرج اسمه تمام ويأتي به الله هذه الجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى. قوله كل لماذا نصب كل؟ نقول هذا منصوب على الظرفية الزمانية - 00:26:59

لماذا؟ لانه وظيفة الى اسم زمان يعني كان كان الاصل ان يقول انه له يوما او يعني يوميا مثلا طيب المهم انه يأتي باسم الزمان وينصبه في خليقة عمره ماذا فعل؟ جاء بلفظة كل واضافها الى اسم الزمان - 00:27:23

وكان كل هذه تنوب مناب ظرف الزمان واضح فنقول كل منصوب على الظرفية الزمانية لاضافته الى اسم الزمان. والشاهد فيه واضح بينما وايضا يشبهه قول الفرزدق وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده؟ اذا نحن جاوزنا حفيزا زبادي. وماذا عث الحجاج - 00:27:44

يبلغ جده اذا نحن جاؤنا حفيز زياد. ايش الشاهد؟ عسل حجاج يبلغ وكان الاكثر ان يقول عسى الحجاج ان يبلغ واضح وفي بيت الفرزدق هذا شاهد اخر وحاصله انه يجوز في الفعل المضارع الذي يقع خبرا لعسى الذي هو يبلغ - 00:28:09

لعسى خاصة ان يرفع اسما ظاهرا مضافا الى ظمير يعود الى اسم عسى اين فاعل يبلغ جده اسم ظاهر وهو مضاف والهاء مضاف اليه. لاحظتم هذا؟ طيب ما المشكلة؟ انت لو لو تلاحظ في في الاساليب السابقة - 00:28:32

عسى زيد ان يقوم اين فاعل يقوم؟ ضمير تقديره هو هذا هو يعني الغاء الكثير الكثير ان يأتي فاعل الفعل الذي يقع خبرا لعسى الكثير ان يأتي ظميرا فتقول عسى زيد ان يقوم اي هو عسى عسى عسى هند ان تقوم اي هي - 00:28:50

لكن ان نقول عسى زيد ان يقوم ابوه مثلا هنا جئنا بالفاعل اسما ظاهرا واظفناه الى ظمير. هنا ماذا فعل الشاعر؟ ماذا وماذا؟ عسى الحاجاج يبلغ جده فجاء بفاعل ليبلغ ويبلغ هو الخبر - 00:29:17

جاء بفاعله بفاعله اثما ظاهرا واظفافه الى الظمير هل هذا يجوز؟ نعم يجوز فقط مع الكلمة عسل. واما غير عسى من افعال هذا الباب فلا يجوز في الفعل المضارع الواقع خبرا لها الا ان يكون رافعا لضمير مستتر - 00:29:42

يعود على اللسان هذا هو الغالي مثلا تقول كاد زيد ان يسقط اين فاعل يسقط؟ ضمير. مستند تقديره هو. هذا هو هذا هو الاصل. لابد ان يكون ضميرا. طيب هل يأتي اسما ظاهرا - 00:30:05

هل هل يقال مثلا كاد زيد ان يسقط غلام كاد زيد ان يسقط ثم نأتي بعد ذلك باسم مظاهر بعد ان يسقط ان انسى ننظر. قال واما قول ذي الرمة وهو غيلان - 00:30:21

واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه يكلمني هذا هو الخبر ثم جاء بفاعله اسما ظاهرا وهو احجاره واظفافه الى ظمير قال فظاهره ان المضارع الواقع خبرا لكاد وهو تكلمني رفع اسم ظاهرا - 00:30:36

مضافا الى ظمير الاسم وهو احجاره فهذا ونحوه شاذ او ايش؟ او مؤول وكان الاصل ان يأتي به ضميرا وليس اسم ظاهرا كما فعل غيلان ذو الرمة الوضع يا شباب - 00:31:06

نعود الان الى ابن عقيل اذا وقوله عسى فرج يأتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر واما كاد ذكر الان فرغنا من من عسى ننتقل الى كادا ما حكم كادا؟ هل تأتي مع ان ام بدون ان - 00:31:25

قال ابن عقيل واما كاد في المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر - 00:31:45

اذا العلامة ابن مالك الامام ابن مالك يقول اقتران ابيائه هذا قليل بينما الاندلسيون وهم لهم مدرسة نحوية مستقلة. والله المستعان ذهبت بلاد الاندلس. يعني كاملة لكن اثارهم ما زالت باقية - 00:32:09

المهم الاندلسيون لهم مدرسة في النحو مستقلة. هناك المدرسة البصرية. هناك المدرسة الكوفية. وهناك المدرسة الاندلسية. هؤلاء الاندلسيون يقولون ان اقتران خبر كاذب بان لا يجوز وانما هو خاص بالضرورة الشعرية - 00:32:29

ولا يجوز عندهم ان تقول كاد زيد ان يسقط و يقولون الواجب ان تقول كاد زيد يسقط هذا زيد يسقط قالوا وانما ورد في الضرورة الشعرية واضح يا شباب قال وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر - 00:32:58

ومن تجريده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلن واضح ولم يقل وما كادوا ان يفعلوا لم يأت بي انا هذا هو الكثير وقال تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - 00:33:23

بدون ايش؟ بدون ان. هذا هو الاصل طيب حاشية ومثل الایتين الكريمتين قول احد اصحاب مصعب بن الزبیر مصعب بن الزبیر من هو؟ اخوه عبدالله بن الزبیر يرفيه وهو قوله لما رأى طالبوا مصعبا ذعروا وقاد لو ساعد المقدور ينتصر وقاد لو ساعد المقدور - 00:33:45

ينتصر جاء به بدون ان الشاهد قوله كاد ينتصر فان الفعل المضارع الواقع خبرا لكنا لم يقتربن بان وهذا هو الكثير نعود قال ومن اقترانه بان هذا ما حكمه عند ابن مالك؟ جائز لكنه قليل. عند الاندلسيين - 00:34:11

المسألة فيما كلام يعنى عند اد لكت اه يعنى الصواب الذى ينفي - 00:34:29

اه ان يعني ينبغي ان ان يؤخذ به يعني ان يؤخذ به هو ان الحديث النبوى اه يحتاج به في القواعد النحوية يعني بعض العلماء كان يقدوا اه الاحاديث النبوية اه بعضها دوء بالمعنى - 00:34:48

ثم هناك رواة يعني اعجم ونحو ذلك هذا كلام يعني مردود في الحقيقة مردود اه رده كثير من الائمة نعم اذا الان اه المصنف سيختاج بحديث علي عليه اثبات هذه القاعدة النحوية وهو انه احيانا - 00:35:09

الآيات الكفائية في الحديث النبوي - 00:45:30

انه عندنا هنا الحديث قبل ان نقرأ الحديث اريد ان انقل لكم فائدة هنا من كتاب اه من كتاب دفاع عن السنة العلامة الدكتور محمد محمد ابو شهبة رحمة الله عليه وهو كتاب - 00:36:00

شبهات المستشرقين والكتاب المعاصرين يقول هنا في هذا الكتاب - 00:36:15

يقول ومن عرف نعم. قال واحب ان يعلم القارئ ان المسألة لم يقطع فيها برأي واحد ولا وان كان هناك من منع الاحتجاج بالفاظ  
الاحاديث في تحقیق الالفاظ وتقریر القواعد فهناك غيرهم ائمة کبار. يرون الاحتجاج بالاحادیث عن - 00:36:33

القواعد النحوية واللغوية ومن عرف بهذا المذهب العلامة ابن مالك والعلامة ابن هشام ومن انتصر لهذا المذهب البدر الدمامي تحدثنا عنه امس البدر الدمامي في شرحه للتسهيل والعلامة ابن الطيب في شرحه لكتاب الاقتراح ولشرحه لكتفافية المتحفظ وعد من اصحاب - 00:36:50

في هذا المذهب الجوهرى صاحب الصحاح وابن سيدا وابن فارس وابن خروف وابن جنى والسهيلى حتى قال لا نعلم احدا من علماء العربية خالف في هذه المسألة نعم لا نعلم وشوف هذا الكلام كبير. يقول لا نعلم احدا من علماء العربية خالف في هذه المسألة الا ما ابداه الشيخ - 00:37:12

ابو حيان في شرحه للتسهيل وابو الحسن الضائع كذا كذا مضبوطة. لكن في النسخة الصانع لكن يقول المحقق يقول الصواب هو الضائع. طيب وابو الحسن الضائع في شرحه في شرحه اه في شرحه الجمل - [00:37:39](#)

تمام قال واليک ما قاله البدر الدمامینی وما حکاه عن شیخه ابن خلدون فی الرد علی من یمنعون الاستشهاد بالحدیث قال فی حواشیه علی المغنى وانا ذکرت لكم امس ان بدر الدمامینی له ثلث کتب او ثلث شروحات - 00:38:00

على على المغني. قال الدماميني اسقط ابو حيان الاستدلال على الاحكام النحوية بالاحاديث النبوية باحتمال روایة من لا يوثق بعربي ايها بالمعنى وكثيرا ما يعترض على ابن ما لك في استدالله بها ورده شيخنا ابن خلدون. يعني ابن خلدون رد هذا الكلام - [00:38:15](#) لانها على تسلیم انها لا تفید القطع بالاحکام النحویة تفید غلبة الظن بها. لان الاصل عدم التبديل لا سيما والتشدید في ظبط والتحری في نقلها باعیانها مما شاع بين الرواۃ. والقائلون منهم بجواز الروایة بالمعنى معترضون بانها خلاف الاولی. وغلبة الظن کافية -

في مثل تلك الاحكام بل في الاحكام الشرعية كما تعرفون شباب يعني من خلال دراسة علم الفقه. كثير من الاحكام الفقهية اصلا مبنية على غلبة الظن. فإذا كان في الفقه يجوز ان نعمل بالظن الغالب فما ظنكم - 00:38:56

الاحكام النحوية فلا يؤثر فيها الاحتمال المخالف للظاهر وبيان الخلاف في جواز النقل بمعنى في غير ما دون في الكتب اما ما دون فلا كما قال ابن صلاح نعم الى اخر الى اخر كلامي - 00:39:11

اما اذا الشاهد يا شباب يعني هنا قال لا نعلم احدا من علماء العربية خالف في هذه المسألة الا ما ابداه الشيخ ابو حيyan هذا مما يعني هذا الكلام يوحى - 00:39:27

طبعا هذا الكلام هو كلام السهيلي هذا الكلام يفهم منه ماذا؟ ان يعني جماهير الامة جماهير علماء المسلمين على الاحتجاج بالحديث النبوى وان قلة منهم جدا هم الذين اه احتاطوا - [00:39:39](#)

وقالوا نحن نخشى ان يكون حديث روى بالمعنى وكذا ولذلك لا نحتاج الحقيقة يعني بعضهم كان يتعجب ويقول يعني كيف كيف نحتاج اه باشعار لناس آآ مجاهلين كما مر بنا وهناك خمسون بيتا في كتاب سويه لا يعرف قائلها - [00:39:57](#)

طيب وايضا حتى الذين عرف عرف من من قال هذا البيت يعني هل هل هؤلاء الشعرا الذين بعضهم اعراب يعني قد يكون يعني آآ يعني من اجهل خلق الله طيب الا انه شاعر فصيح وعربي متكلم نحتاج بكلامه ولا نحتاج بهؤلاء الرواة المحدثين العظام والثقات - [00:40:19](#)

يعني هذا كلام يحتاج الى تأمل ان هذا غريب يعني وان قال قال لا هذه الابيات آآ لا تروى بالمعنى مقوله غير صحيحة. احيانا البيت الواحد يروونه بثلاث روايات. واحيانا اربع روايات - [00:40:45](#)

غير صحيح يعني حتى الابيات احيانا تروى بعدة روايات ليست على نمط واحد على كل حال هذا استطراد شباب ونحن عادة لا نستطرد ليس فقط في هذا الشرح بل في كل شرودنا لا نستطرد لكن لرأيت ان هذه مسألة مهمة - [00:41:03](#)  
وقد لا تأتي يعني مناسبة اخرى للتعرظ لها فاحببت ان اه ان ابين ما فيها اذا نعود الان الى ابن عقيل قال ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان - [00:41:20](#)

ماكدت ان حتى كادت ان اذا ادخل اه النبي صلى الله عليه وسلم لفظة ان هنا مع خبر كاد وهذا ما حكمه حكمه وعندها انه قليل وعند الاندلسيين انه خاص بالضرورة الشعرية - [00:41:41](#)

هذا الشاهد مروي في الصحيحين ولكنه من قول عمر رضي الله عنه يعني لاحظتم هنا ابن عقيل نسبه لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم. محي الدين يقول يقول الذي ورد في الصحيحين - [00:42:02](#)

انه من كلام عمر ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وانما قاله عمر للنبي صلى الله عليه وسلم تمام وصدق صدق محي الدين. والروايات الاخرى للحديث عند البخاري دون ان يعني جاءت على القياس - [00:42:17](#)

وهي في روايات في غير الصحيحين ولكن الغنة بهما وفي الصحيحين من في خبر المغافير قول ام المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله عنها قال اه والذى لا الله الا هو لقد كدت - [00:42:34](#)

نعم في قوله قالت والذى لا الله الا هو لقد كدت ان اباديه ادخلت سوداء لفظة ان في خبر وهذا قليل. اذا اذا يعني هذه الاحاديث وما اشبهها حجة لابن مالك في تجويزه دخول ان على خبرك هذا - [00:42:52](#)

واضح نعود قال قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب. وقوله كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريبة وبرود. هذا البيت - [00:43:16](#)

طبعا الشاهد واضح ادخله ان. هذا البيت من الشواهد التي يذكرها كثير من النحات وعلماء العربية غير منسوبة الى معين وقد عثرنا بعد طوبل البحث على انه من كلمة محمد بن مناذر احد شعراء البصرة يرفي فيها رجلا اسمه - [00:43:36](#)

عبدالمجيد بن عبدالوهاب الثقفي وقوله وقبله ان عبد المجيد يوم توفي حد ركنا ما كان بالمهدوه ليت شعري وهل درى حاملوه ما على النعش من عفاف وجود النفس انت تفيض عليه اذ غدا حشو ريبة وبرود - [00:43:57](#)

وهنا يعني قوله هل درى حامله يعني الذين يحملون النعش او يحملون الجنازة؟ هل يدرؤن ماذا يوجد على النعش من عفاف وجود وهذا مجاز العفاف والجود لا يوجد داخل النعش لكن هذا مجاز. وهو مبالغة - [00:44:20](#)

اخبر ان الجود والعفاف موجودان داخل هذا النعش وهذا قريب من قول الشاعر في قبة ضربت على ابن الحشرج نعم وامثاله كثير شواهد اه البلاغيين طيب يقول تفيض من قولهم فاضت نفس فلان - [00:44:39](#)

ويروى في مكانه تفيض بالظاء وكل الرواة يجيزون ان تقول نفس فلان بالضاد الا الااصمعي فانه ابى ان تقول فاضت نفس فلان بالظاء وكلام غير الااصمعي اسد اذا الااصمعي ابى الا ان تقول فاوت - [00:45:05](#)

يعني عند الاصمعي يجب ان تقول فاضت بالظاء ولا يصح ان تقول عند الاصمعي فاضت بالضاد. طيب وكلام غير الاصمعي وهم جمهور الرواة كلامهم اسد يعني اصح وهذا البيت الذي نشرحه دليل على صحته - 00:45:35

الاكفان التي يلتف فيها الميت الشاهد في البيت - 00:46:14

سادت النفس هذا اسم كاد آانت في ظاء ادخل عليه ان. فنقول ان وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر لكان اذا اذ غدا هذا فعل ناقص ايضا هذا لا علاقة له بالدرس لكن نذكره غدا حشوة - 00:46:36

غدا فعلى ماضي ناقص بمعنى سارة وسارة كما تعرفون من الافعال الناقصة واسمها غدا ظمیر مستعد تقديره هو يعود على عبدالمجيد  
هذا الذي توفي وحشوة هذا خبر غدا منصوب وهو مضاف وربطة مضاف اليه - 00:46:57

جعل الالف للطلاق والزموا اخلوقي يعني الزم لفظ تخلوقيه. انتفاء هذا مقصور - 00:47:20

تقول حرا تقول حري زيد ان يقوم يعني عسى زيد ان يقوم. هو من افعال الرجاء يعني الطمع لكن يجب اقترانه. نعم. آا يعني ان حري مثل عسى في الدالة على رجاء الفعل. لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حري زيد ان يقوم - 00:48:35

ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره خلاص ارتحنا وكذلك لفظة اخلوق لولق تلزم ان خبرها. نحو اخلوق السماء ان تمطر نعم اخلوق السماء ان تمطر - 00:48:57

ان تمطر يعني عسى السماء ان تمطر من افعال الرجاء وهو من امثلة سيبويه - 00:49:22

المقاربة. طيب فهو يقول لك الان يريد ان يبيين لك هل تدخل معها ان او لا تدخل؟ قال واما اوشك فالكثير - 00:49:42

يدخل؟ وإذا دخل هل هو كثير أم قليل؟ بس - 00:50:06

عن ابن الاعربى ولم ينسبه الى احد. ورواه الزجاجى في اماله ايضا. وقبله ابا مالك لا تسائل الناس والتمس بكتفيك. فضل الله الله  
00:50:21 هذا البيت انشده ثعلب في اماليه -

ومن شحهم كما قال تعالى واحضرت الانفس الشح يعني ان النفوس مجبولة على البخل. طيب ولو سئل الناس التراب ماذا سيفعلون والله اوسع ولو سئل الناس التراب التراب ماذا يكلف؟ يعني لا قيمة له صح؟ مع ذلك الناس من بخلهم - 00:50:44

لاؤشكوا اذا قيل هاتوا اي عطونا التراب ان يملوا ويمنعوا - 00:51:04

من بخلهم المعنى ان من طبع الناس انهم لو سئلوا ان يعطوا اتفه الاشياء واهونها خطرا واقلها قيمة خطرا يعني يعني قيمة او هنا

فلان ذو خطر يعني ذو قدر شيء له خطر يعني له قيمة وله قدر وله منزلة آآ ومنه قول العامة فلان خطير خطير يعني يعني شيء عظيم له قدر و منزلة - 00:51:42

واضح نعم آآ واقلها قيمة لما اجابوا بل انهم لم يمنعون السائل ويملون السؤال هذا من؟ هؤلاء الناس لكن رب العالمين سبحانه وتعالى لا الله سبحانه وتعالى يحب عباده ان يسألوه - [00:51:58](#)

الله الله يفرح وبني ادم حين يسأل يغضب الله يغضب ان تركت سؤاله. نعم. تذكرت البيت. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب شوفوا كيف التناغم. سبحانه الله او المفارقة. الناس اذا سألكم يغضبون - [00:52:23](#)

لكن الله عز وجل اذا تركت سؤاله يغضب سبحانه وتعالى بل يريد منك ان تتضرع اليه وان تأسله. ابا مالك لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله الله اوسع ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمعنوا - [00:52:52](#)

آآ لو هذى شرطية لكنها لا تجزم ولو سئل الناس الناس وهو وهو المفعول الاول التراب مفعول ثانى لاوشكوا اللام هذى واقعة في جواب لو لانه لو تحتاج الى جواب ايضا - [00:53:13](#)

لاوشكوا والواو او الجماعة هذا اسمه اشك نعم وجملة ان يملوا ويمعنوا هذا خبر او شكى الشاهد فيه يستشهد النحات بهذا البيت ونحوه على امررين. الاول في قوله لاوشكوا حيث ورد اشك بصيغة الماضي - [00:53:32](#)

هذى مسألة اخرى اوشك هل يأتي ماضيا ام مضارعا؟ ام امرا؟ كيف صيغته قال ورد اشك في البيت صيغة الماضي وهو يرد على من يرد على الامام الاصمعي وابي علي الذين انكرا استعمال اشك - [00:53:51](#)

وزعم انه لم يستعمل من هذه المادة الا يوشك المضارع واضح ابو علي والاصمعي. يقولون ان هذه المادة لا يؤخذ منها الا الفعل المضارع. يوشك اما اوشك لكن هذا الكلام مردود بهذا البيت - [00:54:10](#)

وسيأتي للشارح ذكر هذا والاستشهاد له بهذا البيت في صفحة كذا والامر الثاني في قوله ان يملوا حيث اتي بخبر اوشك آآ جملة فعلية فعلها مضارع مقتربن بان وهو الكثير وهو الذي لاجله اورد ابن عقيل هذا البيت - [00:54:31](#)

ومن الشواهد على هذين الامررين قول جرير يهجو العباس ابن يزيد الكندي يقول اذا جهل الشقي ولم يقدر ببعض الامر او شك ان يصاب. ادخل وقول الكلحية ان الربوعي اذا المرء لم يغشى الكريهة او شكت حبال الهوينة بالفتى ان تقطعا. نعم. فايضا - [00:54:47](#)  
ادخل معه ان هذا هو الكثير. نعود الى ابن عقيل قال فمن اقترانه بها قوله ولو سأله الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمعنوا. ومن تجرده منها قوله - [00:55:08](#)

من فر من منيته في بعض غراته يوافقها هل جاء بان لم يأتي بان ما حكمه هذا قليل؟ البيت لامية ابن ابي الصلت وشعره يكثر فيه آآ يعني يأتي في شعره كثيرا ذكر الجنة والنار وتعظيم الله عز وجل. نعم. حتى ان انه قيل انه كان - [00:55:23](#)  
من من الاشخاص الذين كانت تظن قريش او كانت تظن العرب ان النبوة اه ستنزل فيه ولذلك جاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آآ اسلم اكاد كاد امية ان يسلم - [00:55:52](#)

وقال ايضا كله ارويه لكم بالمعنى يعني شباب بالحفظ بالذاكرة يعني ايضا انه قال امن شعره وكفر قلبه امن سعره وكفر قلبه هذا امية ابن ابي الصلت وله ديوان مجموع - [00:56:11](#)

وزعم صاعد ان البيت لرجل من الخوارج وليس ذلك بشيء. وهو من شواهد سيبويه. المنية معروفة الموت غراته جمع غرة وهي الغفلة يوافقها يعني يصيبيها. المعنى ان من فر من الموت في الحرب - [00:56:27](#)

هل في انجو من الموت؟ لا لقريب الوقوع بين برافينهم في بعض غفلاته والغرض تشجيع المخاطبين على اقتحام اهوال الحروب وخوض معاميها معاميها اذا كان الموت ولا بد نازل لكل احد - [00:56:42](#)

نعم كما قال المتنبي اذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا جميل انتهينا من هذا اذا نقف عند قول ابن مالك ومثلك هذا في الاصح كريا وتركه ان معنى الشروع وجا كان شاء السائق يحدو وطفق - [00:57:00](#)

اذا جعلت وأخذت وعلقت نقف عند هذا البيت ونكمي ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:57:22](#)